

2 | تفسير سورة النازعات | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام هذا مجلس لطيف يعني صغير يعني. في قول الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

هل اتاك حديث موسى؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى الايات الحديث هو الخبر والنبا. الحديث الخبر والنبا وكأن الخبر والنبا سلوان للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسولنا ان كان المشركون قد كذبوك واذوك. فان فرعون كان اشد منه كفرا - [00:00:27](#) لم يكن ليعبد الاصنام ولكن جعل من نفسه ماذا؟ الها فكيف كانت عاقبته؟ فهذا تأنيس للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مقصود من مقاصد القص في القرآن ان الذي يسمع قصص القرآن يعتبر ويتذكر - [00:01:10](#)

قال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة. فقال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وهناك قصص كثير في القرآن قصص الانبياء وقصة الخليفة وقصص الصراع بين الحق والباطل وقصص الامثال هذه كلها قصص مذكورة في القرآن - [00:01:41](#) وحيانا تأتي القصة في سورة النبا. واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الايات واتل عليهم نبا بني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. الايات - [00:02:18](#)

فالحكاية والقصة والنبا والحديث له فائدة عظيمة. من هذه الفوائد الدعاة الى الله عندما يسيرون اليه فانما يتعرضون لبعض الافات التي تعتور طريقها قد يصيبهم عنت او ينزل عليهم مصاب او تعتورهم بعض البلاءات - [00:02:44](#) فعندما يذكرون قصص السابقين يكون في هذا التذكر سلوانا لهم. تصبيرا وتثبيتا له. ثانيا ان السنن الكونية لا تختلف ابدا ولا تتغير السنة الكونية بتنقسم الى قسمين. سنن كونية مادية. وسنن كونية تتعلق - [00:03:23](#)

بالدين والشرع السنن الكونية المادية لا تتغير الا اذا اراد الله تعالى لها ان تتغير. والسنن المتعلقة بالدين والشرع لا تختلف ولا تتغير ولذلك كان من مقصود دراسة السيرة والتاريخ والقصص والحكايات والاحداث والانباء - [00:03:55](#) ليس للانسان يعني آآ يحرك شفتيه متأسفا وانما تأتي العبر لتوجه طريقه وتحدد مساره. مثلا سنن كونية مادية مثل ماذا؟ مثل الجاذبية الارضية او مثل ان النار تحرق هذه سنة كوني احراق النار. الذي لا يصدق ان هذه سنة كونية ما عليه الا ان يضع يده في النار - [00:04:26](#)

ونعرف هل يتحمل ام لا؟ سنة ماضية. لكن يخرقها ربنا عز وجل لمن شاء كما حدث مع نبي الله تعالى ابراهيم كما حدث مع نبي الله تعالى ابراهيم سنن كونية متعلقة بالدين والشرع. مثل ماذا؟ ان المسلمين اذا كانوا في عز - [00:05:06](#) اذا كانوا في عز فان الله تبارك وتعالى يوفقهم ويؤيدهم ويعينهم ببركة استمسكهم بالوحي اذا هناك علاقات بين الوحي وبين النصر علاقة بين الوحي وبين النصر. واذا انخذل المسلمون عن الوحي باءوا بالخسران. ونزلت - [00:05:38](#) فعليهم الهزائم تترى الكلام ده قلته في غير موضع. مثال ذلك غزوة بدر. عندما استمسكوا بالوحي واعتصموا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له لن نقول لك مثل ما قالت - [00:06:09](#)

اسرائيل لموس اذهب انت وربك اذهب انت وربك. فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك فقاتلنا انا معكما مقاتلون. والذي بعثك بالحق لو جزت بنا البرق لجزناه معك. الانقياد. طب لما انقادوا للنبي صلى الله عليه وسلم كان النصر - [00:06:32](#) مع ان العدد قليل. والظهر اقل. والسلاح يكاد ان يكون معدوما ومع هذا نصرهم الله تعالى. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم قم بثلاثة الاف من الملائكة مردفين. سبحان الله! طيب - [00:07:02](#)

نأتي في غزوة احد النبي صلى الله عليه وسلم رتب الجيش. وجعل ظهر الجيش الى جبل الرماة. وجعل على الجبل طائفة من الرماة امرهم الا يبرحوا اماكنهم. حتى لو ان الطير تخطفت المسلمين - [00:07:33](#)

امر واضح الذي حدث ان المعركة بدأت ما هي الا ساعة من نهار انتصر المسلمون ركبوا اقفية الكفار يقتلون ويأسرون انهزم المشركون بدأ المسلمون في جمع الغنائم بدأ الرومي يتركون اماكنهم وينزلون لجمع الغنائم. خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل - [00:07:58](#)

التف حول الجيش بالفرسان وكانت مقتلة عظيمة للمسلمين. مقتلة عظيمة قتل سبعون من المسلمين وجرح النبي صلى الله عليه وسلم وجرح المئات من المسلمين. ورجع المسلمون الى المدينة بعد ان دفنوا قتلاهم - [00:08:31](#)

ما بين جريح ومكلم. اذا هذه الهزيمة كان بسبب ماذا؟ مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم. مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم. طيب لما رجع المسلمون الى وكان اللواء لا زال معقودا - [00:09:00](#)

وبعد صلاة الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد معنا الغداة فليخرج اخرج معنا لقتال المشركين. سبحان الله! تأمل لو كنا في هذا الموضع هناك من طمت يده - [00:09:26](#)

او قطعت ساقه. او اخذ رمية بسهم في بطنه او في ظهره. او طعن طعنة في تنبه او فقأت عينه او شدت رأسه المسلمون بهذه الصورة وكانوا مجاهدين في القتال والحرب. يريدون الراحة ولكن بدلا من ان يستريحوا. قال النبي - [00:09:46](#)

صلى الله عليه وسلم وهو نفسه كان مجروحا عليه الصلاة والسلام كان جريحا. من شهد معنا الغداة فليخرج في هذا التوقيت كان المشركون يعدون العدة للانقضاض على المدينة لقتل من فيها - [00:10:17](#)

في هذا التوقيت بالضبط يعني المشركون يجهزون ويعدون العدة للانقضاض على المدينة والاعراب الذين يميلون مع كل ناعق يريدون والغنائم مالوا مع المشركين. جمع غفير والنية اكيدة في ان يدخلوا المدينة ليقتلوا على من فيه. لكن عندما تحرك المسلمون - [00:10:39](#)

لملاقاتهم وعلم المشركون ان المسلمين قد خرجوا لملاقاتهم حتى وصل المسلمون الى مكان يسمى حمراء الاسد وسميت هذه الغزوة بغزوة حمراء الاسد. بينها وبين المدينة تمتناشر كيلو يعني من هنا للسبيل المثل. ماشية على الاقدام وهم في جراحاتهم مجهدون متعبون محدودون - [00:11:13](#)

لما وصلوا الى هناك القى الله تعالى في قلوب المشركين الرعب فانكفأوا ورجعوا مدحورين ورد الله تبارك وتعالى كيدهم وغيظهم. اذا ببركة المتابعة والانقياد عصم الله تبارك وتعالى الاسلام كله واهله. عصم الله تعالى الاسلام واهله. اتباع الوحي - [00:11:49](#)

اتباع المعصوم صلى الله عليه وسلم نرتد او نتقدم معذرة الى الامام لنأتي الى غزوة حنين. بعد فتح مكة في السنة الثامنة من هجرة النبي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فتحت مكة وارسل النبي - [00:12:19](#)

صلى الله عليه وسلم سراياه هنا وهناك يكسر الاصنام ويدعو الناس الى الاسلام ودخل الناس في دين الله تعالى افواجا. ولكن هناك قبيلة قوية قبيلة بني سعد ومعهم بنو بكر وثقيف وبعض القبائل التي تسكن حول الطائف. هذه - [00:12:46](#)

احتشدت واجتمعت لقتال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. المخابرات الاسلامية اوصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وما كان النبي صلى الله عليه وسلم لينتظر المهلة ولكن لابد ان - [00:13:16](#)

هنا على الاستعداد التام امر النبي صلى الله عليه وسلم جيش المسلمين بالتحرك نحو هذه القبائل كان المسلمون اثني عشر الفا. جيش كبير جدا. حاجة لم تحدث من قبل. وكلهم - [00:13:36](#)

على دين واحد كلهم مسلمون وكلهم يدينون بالطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف في الاحزاب الاحزاب كانوا من قبائل شتى. قوات متعددة الجنسيات والاعراق والنزعات والاهواء اما المسلمون كانوا اثني عشر الفا. عشرة الاف - [00:13:58](#)

من المهاجرين والانصار والفان من مسلمة الفتوح. الجماعة المسلمين بعضهم لما شافوا العدد الكبير ده العدد الكبير اتناشر الف. مين اللي يقدر على اتناشر الف؟ كاي قبيلة يوم ما تجمع تجمع - [00:14:25](#)

كم؟ تمنية تسعمية يعني قريش عندما جمعت في احد لم تكمل الالف مع ان الاحابيش وبعض البطون والقبائل المجاورة امدت

قريش. ده قريش. اومال القبائل الثانية تعمل ايه بقى فالمسلمون ظنوا انهم في منعة وانهم في قوة. وان احدا من العرب لن يستطيع ان يناجزهم او ان - [00:14:45](#)

يحابهم فقالوا لن نهزم اليوم منه قلة. خلاص. فاحنا هنروح كده القبائل دي بتعبد سعد وبكر وهوازن والناس دول مزمنة كده يعني ايه سريعا سريعا. في ساعات زي ما الناس بتقول اربعة وعشرين ساعة نكون - [00:15:15](#)

خلصنا المهمة. تمام؟ خلاص الذي حدث ان الطريق منحدر. ومنحدر مش زي بتاعة جوجل ولكن منحدره يعني طالعة طالعة فوق ونازلة. زي الجبل اللي نازل كده نازل هذا الوادي النازل بعمق يسمى وادي حنين - [00:15:35](#)

جبل على اليمين جبل على الشمال وبينهم وادي ولكنه منحدر شديد الانحدار. زي اللي طالع جاي من فوق مكان عالي ونازل. وبالتالي الجيش الذي ينزل يستطيع ان يصعد مرة ثانية لن يستطيع - [00:16:08](#)

اذا الجيش قدامه وجهة واحدة فقط ان يسير الى الامام فقط. لا سيما العدد كبير اتناشر الف يملأون الوادي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عينا لجمع الاخبار. وشف ترتيب ريك - [00:16:28](#)

ترتيب ريك مع ان المخابرات الاسلامية دقيقة جدا. ومعلوماتها غاية في الدقة. ولكن اراد ريك سبحانه وتعالى درسا عظيما للمسلمين ليتعظوا ولتتعظ نحن ايضا ولدت طيد نحن. كان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اصله عند النسائي كان يصلي وعينه - [00:16:48](#)

وعلى فم الشعب ولذلك استفاد اهل العلم انه يجوز المصلي ان يلتفت للضرورة. يجوز ان يلتفت للضرورة. يعني لو واحد بيصلي ممكن ان هو يلتفت؟ اه يلتفت للضرورة. مش يشوف اللي داخل واللي خارج واللي بيكلمه ويبص عليه بيكلمه بيقول له ايه - [00:17:19](#)

ما ينفعش للضرورة ويجوز ان يتحرك المصلي الخطوات للضرورة مش ثلاث حركات بعض هم ثلاث حركات. اكثر من ثلاث حركات بازت الصلاة. بترك الصلاة. من اين اتوا بهذا العدد؟ من اين اتوا - [00:17:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسودين ولو في الصلاة. ما هما الاسودان؟ الثعبان انوى العقرب يبقى لو فيه ثعبان او عقرب حتى لو انت بتصلي اقتلهم. طب قتل الثعبان - [00:18:02](#)

يبقى انت مستغفر الله تعمل كده ولا امر سيستدعي حركة؟ ده ثعبان. والعقرب الامر سيستدعي حركة. اذا تجوز الحركة في الصلاة. ويجوز التفات عند الضرورة. عند الضرورة. مش مثلا بقى - [00:18:22](#)

سلة مفتوحة عند الضرورة. ودائما الضرورة تقدر بقدرها. فاذا زيدت عن قدرها لا يجوز اتى الدليل اتى العين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الطريق سالكة. يلا الجيش يتحرك - [00:18:42](#)

فاذن النبي صلى الله عليه وسلم للجيش ان يتحرك. اتناشر الف لكم ان تتصوروا بالخيال بالسلاح ما شاء الله لكم ان تتصوروا صفوف ومقدمة وميسرة اميمة وقلب وخيل وسيوف ورماح ابهة. وهم يظنون انهم لن يغلبوا من قلة - [00:19:03](#)

ومعهم مين كمان؟ معهم مين؟ النبي، عليه الصلاة والسلام اللي حصل ان المشركين كمنوا على ذر الجبال فلما انتصف الجيش من الوادي امطروهم بالنبال الذل والسهام ما هو الجيش مش قدام ولا يطلع قدام. كل ما يطلع قدام كل ما النبال ايه؟ تشتد. يجرح المسلمون - [00:19:33](#)

وتعقر الخيل وجرى الفرسان من المعركة اسرع ناس هتجري امتى؟ هم مين؟ الخيل تجري. والخولة بتجري اللي قدامها بتدهسه حصان بيجري بقى قدامه حد هيعمل فيها ايه؟ يدهسه اضطرب الجيش وتفرق الجيش - [00:20:09](#)

واجتهد كل واحد ان يفر بنفسه سبحان الملك وهم جيش كبير بقيادة من؟ بقيادة مين؟ الرسول صلى الله عليه وسلم. اياكم والاغترار اياكم والاغترار هو العجب من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

اذا وقوع من وقع في العجب كان موافقا للنبي؟ ام كان مخالفا للنبي؟ مخالفا. سبحان الله اذا سبب نكسات المسلمين في بداية المعركة هي ماذا؟ مخالفة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:07](#)

مش من اخلاق العجب. وانما من اخلاقه التواضع. فلما وقعت المخالفة في الهدى كانت النكسة قال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتمكم. هو ربنا اللي قال. طب النتيجة؟ قال تعالى - [00:21:27](#)

فلم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ولكن النبي صلى الله عليه وسلم تملك زمام المبادرة. وامر العباس ان يصيح باعلى صوته وكان رجلا جهواري الصوت نادى انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:21:51](#)
اطالب اللي حصل ان الصحابة اللي بييجروا يفرم عندما سمعوا النداء اتوا واقبلوا. اذ الاتيان اقبال للنبي صلى الله عليه وسلم يعتبر ايه؟ يعتبر ماذا؟ استجابة. استجابة. فلما استجاب الصحابة - [00:22:24](#)

لنداء النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فانزل جنودا لم تروها. وعذب الذين كفروا اي هزمهم. سبحان الله! فتأمل في موقف واحد - [00:22:44](#)
المخالفة والاستجابة. لما وقعت المخالفة حتى في الاخلاق كانت النكسة. حتى في الاخلاق كانت النكسة ولما وقعت الاستجابة كانت ماذا؟ كان النصر وكانت وكانت السكينة وكان العز والتمكين. وهكذا في كل نظير. اذا هناك علاقة بين اتباع الوحي - [00:23:04](#)
بين اتباع الهدى سواء في اخلاقه او في عقيدته او في عبادته وبين عز المسلمين المسلمون عندما تركوا السنة واتبعوا البدعة هزموا ودخل الصليبيون ديارهم واحتلوا ديارهم وذبحوهم في المساجد ولم يرحموا صغيرا - [00:23:34](#)

ولا كبيرة. وعندما دخلوا بيت المقدس قتلوا في بيت المقدس اكثر من سبعين الفا من المسلمين بل قتلوا في بيت المقدس المدينة اكثر من مائة الف نفس وبعض المؤرخين ان دماء المسلمين كانت تجري باعضائهم. يعني من كثرة الدماء - [00:24:04](#)
مقطوعة راس مقطوعة تجري في بحر الدماء. وهذا يبين فداحة المجازر التي ارتكبتها الصليبيون ضد المسلمين عندما دخلوا هذه المدينة المقدسة ده كله بسبب ماذا؟ هذا الذل بسبب ماذا؟ بسبب الابتعاد عن الهدى عن السنة عن الوحي. الناس - [00:24:34](#)
اتجهوا الى الدنيا ولمذاتها لا بأس. خذ حظك من الدنيا خذ منها ما يسبب لك الخير والغنى والكفاية ولكن اياك ان تكون عبدا لها. فان النبي صلى الله عليه وسلم ذم من عبدها من دون الله - [00:25:00](#)

تعيس عبد الدينار. تعيس عبد الدرهم. تعيس عبد القطيفة. تعيس عبد الخميصة تعيس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. سبحان الله اذا هناك من يعبد معبودات غير الله. من يعبد معبودات غير الله. فشراف المسلمين في تباعه - [00:25:20](#)
وذل المسلمين وانكسارهم في مخالفاتهم. ففي هذا السياق يؤنس ربنا عز وجل نبه المصطفى. وحببيه المجتبى بقصة نبي هو نبي الله تعالى موسى فاذا كان اهل مكة يعبدون الاصنام فان فرعون دعا على نفسه - [00:25:47](#)

في اللوهمية او دعا لنفسه باللوهمية. قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري. سبحان الله! قال هذا الكلام. ولذلك في قول الله تبارك وتعالى ائذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك والهتك. هذه قراءة. والهتك - [00:26:17](#)
اذا كان فرعون يعبد من دون الله اصناما. القراءة الثانية ويدرك والهتك والى هتك اي وعبادتك ويلاتك يعني ايه وعبادتك. ولهذا قال عبدالله بن عباس كان فرعون يعبد ولا يعبد - [00:26:47](#)

هو اللي بيعبد من دون الله هو اللي بيعبد من دون الله وهذه صفة الجبابة قديما انهم يدعون الناس الى عبادتهم فيعتقد الناس انهم الهة ومقدسون. وهذه الاعتقادات لا تزال عند بعض الشعوب - [00:27:13](#)
الشعب الياباني كان بيعتقد ان الامبراطور هو الله. وهو المعصوم الى ان اتت الحرب العالمية وهزم الجيش الياباني. فالمسألة حصل فيها هزة كبيرة جدا. بيعتقدوا هو الله للجيش الالهى اتهزم ولا يهزم؟ وهذه بداية التراجع الياباني في مسألة الاعتقاد المقدس - [00:27:40](#)

دس في الامبراطور. قبل ذلك كانوا يعتقدون اعتقادات مطلقة. اوروبا جميعا كان الملوك فيها يحكمون باسم الله. هم الهة او اناب الله هذا الملك عنه في ادارة شعبه. سبحان الله - [00:28:10](#)
بواب عن الله جنجس خام سبب تسلطه وقوته وتمكنه من القبائل ان هو ابن الله. ابن الله لان الشمس دخلت الى الخيمة فجامعت امه فولدت جنجس خان. وصدق الحمقى هذه الاقصوص الهزيلة. ان الشمس دخلت الخيمة فالست حملت بجنك اسخان. فهو ابن

الشمس. مين ابو - 00:28:30

مين ابوه؟ الشمس. طب لما يكون ابوه الشمس يبقى ده انسان عادي ولا خارق؟ خارق بقى. سبحان الله! هذه الناس فلما فرعون يقول انا ربكم الاعلى اذا كان يعبد من دون الله. الم ترى - 00:29:03

للذي حاج ابراهيم في ربه. ان اتاه الله الملك. سبحان الله! اذ قال ابراهيم فهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احبي واميت. ودي مسألة مهمة جدا عند مناظرة اهل اللجج في الجدل لا تحاول ان تقف كثيرا. هم مسكوا في الحتة دي - 00:29:23

جاء اثنين والابسين البدل الحمراء. اقتل ده وسيبه ده. هل ده احياء واماته؟ كان ممكن ان ابراهيم ناقشه في هذا الكلام يقول له الاحياء ان انت تموت الاثنين وتحييهم. كان ممكن يقول له كده - 00:29:53

ولكن تجاوز ابراهيم عن ذلك عليه السلام وقال مش انت بتحيي وتميت؟ طب ربي الذي اعبدته يأتي امس من المشرق فات بها من المغرب قال الله فبهت الذي كفر هي ديت يبقى اذا هناك من يدعي اللوهمية من دون الله. مثل من؟ مثل فرعون. سيذكر ربنا عز وجل -

00:30:13

قصة فرعون وموسى وتفصيل هذه القصة ويا ترى ما هي دعوة موسى التي دعا فرعون اليها وما هي خطة الرشد التي اراد موسى فرعون ان يسلكها؟ وماذا تفاعل فرعون وكيف كانت النتيجة هذا باذن الله تعالى اجعله في المجلس القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان

يوفقنا - 00:30:43

ان يهدينا وان يسددنا واعتذر انني لم اتي يعني قبل صلاة العشاء آآ الطريق كانت مزدحمة واتيت وعندما اتيت كان هناك فسحة ولكن يعني الوالد العزيز صاحب الافضال والايادي. اسأل الله تعالى - 00:31:13

ان يتم عليه نعمته وان يطيل في العافية عمره. الحاج نزيه كانت له امانة. امانة صغيرة مش فلوس ولا حاجة يعني امان القوقعة جميلة جدا يحتفظ بها. ووعدته ان اتي بها وانسيته تماما. فاضطرت ان ارجع - 00:31:33

مرة ثانية لاتي آآ بهذه الامانة فهذا سبب التأخير. وهذا من حسن يعني ايه؟ من حسن قدر الله تعالى بكم فرصة ان انتم تقرأوا اولادكم وتذكروا ربنا عز وجل في سورة الحياة. يعني ممكن تسأل اخ تقول له انت - 00:31:53

قرآن يقول لك والله مش فاضي والبتاع ومش عارف ايه. قلت اذكار المساء انا ما فيش وقت اقول اذكار المساء. لا مساء ولا صباح ولا ظهر ولا عصر ولا في اي اذكار خالص. فلما ربنا عز وجل يوفقكم ان انا اتأخر يبقى هذا اكرام من الله تعالى - 00:32:13

لكم ولطف بكم انكم تقرأون وتذكرون فهذا من الخير الكثير. نسأل الله تعالى ان وفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد - 00:32:33

وعلى اله وصحبه وسلم - 00:32:53